

وفساد اهل البع معصية على الدين وقد يدخل في امر
الدين بما يلقون بين المسلمين من العداوة **فصل في**
تحقيق القول في كفار المناولين قد ذكرنا مذاهب
السلف في كفار اصحاب البع والاهواء والمناولين
من قال قولاً يؤدبه مساقاة الى كفر هو اذا وقع عليه
لا يقول بما يؤدبه قولاً اليه وعلى اخلافهم اختلف
الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم من صوب التكفير
الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم من اياه
ومن براخجه من سواد المسلمين وهو قول اكثر
الفقهاء والمتكلمين قالوا لهم فبقا عقوبة صلا
ونوارثهم من المسلمين ويحكم لهم باحكامهم ولهذا
قال سحنون لا اعاد على من صلى خلفه قال وهو
قول جميع اصحاب مالك والبخاري وابن كثة واشهب
قال لانه مسلم وذنبه لم يخرج من الاسلام واضطر
الخرن في ذلك ووقفوا عن القول بالتكفير اوضاه
واختلف قول مالك في ذلك وتوقف عن اعادته
خلفه منه والى نحو من هذا ذهب القاسمي ابو بكر
امام اهل التحقيق والحق وقال انها من المعوضات اذا القوا
كفر يصحوا باسم الكفر وانما قالوا قولاً يؤدبه واضطر
قولهم في المسئلة على نحو اضطراب قول امام مالك ان
اكثر حتى قال في بعض كلامه انهم على رأى من كفرهم بالثواب
لا تخل منها كتبهم ولا اكل ذبايحهم ولا الصلوة على نبيهم
ويختلف في مواردتهم على الخلاف في ميراث الترتد

وقال

وقال ايضا نورث ميتهم وورثتهم من المسلمين ولا نورثهم
من المسلمين واكثر ميله الى ترك التكفير بالمال وكذلك
اضطراب فيه قول شيخنا في السنين الاشعرية واكثر
قول ترك التكفير وان الكفر خصلة واحدة وهو الجهل
بوجود الباري تعالى وقال حرة من اعتقد ان الله جسم
او المسيح او بعض من بقاءه في الطرق فليس بجارف
به وهو كافر ومثل هذا ذهب بالعلماء في رحمة الله
في اجوبة لابي محمد عبد الحق وكان سأل عن المسئلة
فاغذرت له بان النلط فيها يصعب لان ادخال كافر
في الملة واخراج مسلم عنها عظم في الدين وقال عزها
من المحققين الذي يجب الاحتراز من التكفير فاهل
التاويل فان استباحوا دماء المصلين الموحدين
خطر والخطاء في ترك الف كافر هو من الخطاء في سفك
دمية من دم مسلم واحد وقد قال عليه الصلوة والسلام
فاذا قالوا لعني الشهادة عصمو امي دماءهم واموالهم
بحقها وحسابهم على الله فالعصية مقطوع بها مع المشا
ولا ترتفع ويستباح خلاؤها الا بقاطع ولا قاطع ومن
شرع ولا قياس عليه والقاطع الاحاديث الواردة في
الكتاب معرضة للتاويل فالجاء فيها في النصيح بكسر
القدرية وقول لاسمهم لهم في الاسلام وتسمية الكفرة
بالشرك واطلاق لعنتهم عليهم وكذلك في الجوارح و
غيرهم من اهل الاهواء فقد صحح بها من يقول بالتكفير
وقد يجيب لاشترتها بانه قد ورد مثل هذه اللفاظ